## هوامش الفصل

١. تنشر صحيفة (الغارديان) تفصيلات مقتبسة عن تقرير هيئة السلام الأخضر تقدّر بأنّ العدد الكلي للإصابات في الخليج وصل إلى أكثر من ١٥٠٠٠٠. من بين هؤلاء، يُعتقد بأنّ ٥ إلى ١٥٠٠٠ من المدنيين العراقيين قُتلوا بسبب القصف الجوي، و ٢ ـ ٥٠٠٠ من الكويتيين قُتلوا في ظلّ الإحتلال العراقي أو كنتيجة للحرب، وبأنّ ١٥ ـ ٣٠٠٠٠ من "الأكراد والنازحين قد قُتلوا في الملاجئ أو على الطرقات،" وبين ٤ إلى ١٦٠٠٠ من العراقيين قد "قضوا نحبهم بسبب المرض أو المجاعة منذ نهاية الحرب"؛ وبأنّ العدد الأكبر (يصل إلى ١٢٠٠٠٠) من القوات العراقية ـ معظمهم من المجنّدين ـ قد لقي حتفه خلال هجوم التحالف الأمريكي. كما أنه يوجد أيضاً، حسب هذا التقرير، أكثر من ٢٠٠٠٠ عراقي ماتوا "خلال الحرب الأهلية التي استمرّت شهراً بكامله أشعلها المتمرّدون الشيعة والأكراد ضدّ الرئيس صدّام حسين" [شجّعهم، يمكن القول، كل من جون ميجر وجورج بوش، فقط ليتركوا إلى مصيرهم مع التبدّل المفاجئ للأولويات الإستراتيجية التي خطّتها الولايات المتحدة. أما الباقي: "فقد قتل ٣٤٣ جندياً من التحالف نتيجة للمعارك أو للحوادث، من بينهم ٢٦٦ جندي أمريكي، ١٤٥ منهم قتلوا في المعركة."

وتختم المقالة تقريرها بذكر بعض التفاصيل الإضافية: "عدد يُقدر بأكثر من ٣٠٠٠٠ لاجئ عراقي لقوا حتفهم بسبب الأمراض، قلة العناية الطبية، سوء التغذية، حتى غاية إعداد هذا التقرير [تقرير السلام الأخضر]"، كما أنّ نسبة الوقيات العراقية بالقياس إلى المتفجّرات التي ألقى بها التحالف الأمريكي هي الأكثر "فعالية" في التاريخ الحديث ـ نسبة تتجاوز أكثر من قتيل عراقي واحد لكلّ طن من المتفجّرات ألقت بها طائرات التحالف." (صحيفة الغارديان، ٣٠ أيار، ١٩٩١، ص. ٩) كلّ ماتقدّم لم يمنع أحد من تنظيم كرنفال انتصار كبير في كل من نيويورك و واشنطن ـ رسمياً "فعل إحياء ذكرى" ـ بحيث تعرّض حفنة من المحتجّين لمضايقات البوليس والأذى